جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الإجابة النموذجية لمقياس:النص السردي المغاربي

السنة الثالثة ليسانس:تخصص أدب عربي

السؤال الأول:7(ن)

يعرف جورج لوكاتش الرواية التاريخية بأنها"رواية تثير الحاضر ويعيشها المعاصرون بوصفها تاريخهم السابق للذات."..... (1ن)

أشكال حضور التاريخ نذكر منها:

بوصفه علامة أو أيقونة:مثلما حدث في ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور التي اعتمدت فقط على حدث سقوط الأندلس بوصفه أيقونة ولم تكن تناقش سقوط الأندلس تاريخيا بمطابقته مع الواقع...(1)

الحضور التاريخي بوصفه متكأ أو خلفية مرجعية:مثل أن تأتي رواية فتستند على التاريخ بوصفه خلفية مرجعية فقط،لا تناقشه لكن تناقش الشأن الاجتماعي في سياق الاعتماد على هذا التاريخ الكامن في هذه الخلفية....(1)

حضور التاريخ بوصفه حدثا مركزيا:مثل رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني التي اعتمد فيها على استحضار شخصية القاضي الزيني وعلى نظم حكمه،ثم بنى عليها تاريخا متخيلا يتعلق بمناهضة الظلم والفساد والسلطة في مصر القديمة والمعاصرة في مرحلة الثمانينيات...(1)

حضور التاريخ بوصفه أسطورة:أي يستلهم من الماضي بعض الرموز الدالة على الأساطير ليوظفها في سياق رواية جديدة...(1)

الحضور للجدل مع التاريخ لاستحضار التاريخ لتعضيد الصوت أو مساءلته مرة أخرى:مثل رواية نجيب محفوظ أمان العرش التي استحضر فيها كل الحكام الذين حكموا مصر منذ مينا موحد القطرين وحتى السادات ثم استكمل مع بعض الزعماء مثل:مصطفى النجاس وأوقفهم أمام محكمة فرعونية مشكلة من أوزوريس وايزيس وحورس وبدأ محاكمتهم مختزلا تاريخهم ومانحا لهم فرصة الرد،ومصدرا لهم الحكم من المحكمة الفرعونية ...(1).

حضور التاريخ بوصفه نصا موازيا:مثل الروايات التي تناولت حادث سقوط الأندلس كرواية صبحي موسى المورسكي الأخير،حيث يحدث هنا تواز بين حالتين أو تاريخين بين تاريخ حفيد ينتمي إلى المورسكيين منذ 4 قرون ويزيد وحادث الثورة المصرية بدءا من 25 يناير 2011 وما بعدها،لكي يتوازى التاريخان ويتقاطعان في كثير من الأحداث ويحدث ملء الفجوات...(1)

السؤال الثاني:(7ن)

يرى محمد الباردي أن الرواية التجريبية هي رواية الحرية،إذ تؤسس قوانينها الذاتية وتنظر لسلطة الخيال وتتبنى قانون التجاوز،لذلك فهي رفض أي سلطة خارج النص وتخون أي تجربة خارج التجربة الذاتية المحض....(1)

تشظي الشكل الروائي:بخروجه عن خطية السرد وترتيب الأحداث وتواليها فإذا كان الزمن في الرواية الكلاسيكية يحافظ على خطيته كما هو في الواقع فيحدث التناغم بين زمن القصة وزمن الخطاب،فإن النص الروائي الحديث خلق سبلا لكسر التوالي في السيرورة الزمنية.(1)

التهجين اللغوي:من خلال الاشتغال على مستويات لغوية متعددة ويجري ذلك عبر شبكة من التعالقات النصية التي تتراسل مع توظيف لغة التراث السردي والشعري أو اللهجات الدارجة كما في رواية الفينقة و الخطيفة لفرج الحوار.(1)

حداثة بناء الشخصية:لم تعد الشخصية على أنها كائن بشري من لحم ودم بل أصبحت افتراضا من وحي خيال الروائي،الذي يرمز لها برقم من أو حرف أو ضمير أو ضمير:مثل الكاتب "س" في رواية أرخبيل الذباب لبشير مفتي.(1)

التجريب البوليفوني:يرى النقاد أن الرواية نوعان الرواية الكلاسيكية ذات الصوت الواحد وتسمى الرواية المونولوجية،والرواية البوليفونية أو الحوارية أو المتعددة مثل رواية لعبة النسيان لمحمد برادة(1)

الجرأة والتحرر:فتح الروائيون مجال الكتابة في الثالوث المحرم(الجنس،السياسة،الدين) فكتبوا نصوصا متحررة ومتمردة في الكثير من الخروج عن الأعراف والتقاليد،مثل رواية رشيد بوجدرة الحلزون العنيد.(1)

استثمار التراث:استوعب الروائي المغاربي التراث فصار يوظفه بتقنية عالية في إبداعه الروائي،فلا يقوم باجتراره واستنساخه بل يستثمر نصوصه وما تتيحه من توليد أشكال جديدة،يستحضر التراث عبر تقنية التناص مثل رواية الحوات والقصر للطاهر وطار. (1)

السؤال الثالث:(6ن)

والخطاب ما بعد الكولونيالي هو مظهر آخر من مظاهر ما بعد الحداثة سعى إلى نقد الفرضيات التي قامت عليها المركزية الغربية،وفضح زيف المقولات التي شُيّد على صرحها العقل الأوروبي وكشف تجلياتها الامبريالية فهو خطاب نقدي نشأ في عدد من مناطق العالم المستعمَر سابقا على شكل حركات وتوجهات فكرية وأخرى بحثية تستهدف نهضة الثقافات المحلية والقومية...**(1)**

المرتكزات الفكرية للنظرية:

فهم ثنائية الشرق والغرب:تحاول نظرية ما بعد الاستعمار فهم الشرق والغرب فهما حقيقيا وذلك برصد العلاقات التفاعلية التي توجد بينهما...(1)

•**مواجهة التغريب:**استهدفت نظرية ما بعد الاستعمار محاربة سياسة التغريب و التدجين والاستعلاء التي كان ينهجها الغرب في التعامل مع الشرق ومن ثم شمّر مثقفو نظرية ما بعد الاستعمار عن سواعدهم لفضح الهيمنة الغربية وتعرية مرتكزاتها السياسية والإيديولوجية...(1)

•**الدفاع عن الهوية الوطنية والقومية:** رفض كتاب ومثقفو النظرية الاستعمارية الاندماج في الحضارة الغربية،وانتقدوا سياسة الإقصاء والتهميش والهيمنة المركزية ورفضوا كذلك الاستلاب فدعوا في المقابل إلى ثقافة وطنية أصيلة،ونادوا بالهوية القومية الجامعة...(1)

تيار الزنوجة:

يشير مصطلح الزنوجةLa négritudeإلى أصحاب البشرة السوداء وقد ارتبطت هذه الحركة بتيار ما بعد الكولونيالية الذي كان يهدف إلى تصحيح النظرة الاستعلائية التي كان ينظر منها المستعمر إلى الشعوب المستعمرة بذلك كانت الزنوجة كرد فعل يهتم بثقافة الذات الزنجية وبالشخصية الزنجية...(1)

انعكست هذه الحركة على الأدب وهذا أمر طبيعي نظرا لتأثير الحياة الاجتماعية على الأديب وأدبه؛إذ انفتحت السرود على الآخر ذي اللون الأسود وما يشوبه من مظاهر الانتقاص والدونية:مثل رواية زرايب العبيد لنجوى بن شتوان،الزنجية لعائشة بنور، ميلانين لفتحية دبش...(1)